اشتراك جريدة (القبلة) بمكة الم
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال
جده
الهمم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

العدد ٥٥١ — السنة السادسة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصباغ
والمطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٢ يناير سنة ١٩٢٢

للعظة والذكرى

٢٣

قال العلامة الزرقانى ان دعوة خبيب اصابت منهم من سبق فى علمه تعالى ان يموت كافرا واما من سبق فى علمه ان يسلم فلم يعنه خبيب ولا قصده بدعائه فلم تصبه وعلامة استجابة دعوته ان من هلك منهم بعد الدعوة فانما هلك بددا لانهم قتلوا غير معسكرين ولا مجتمعين كاجتماعهم فى احد وبدر لان الدعوة بعدهما فنفذت الدعوة على صورتها . وفى رواية ان خبيبا رضى الله عنه قال « اللهم انى لا اجد من يبلغ رسولك منى السلام فبلغه » فجاء جبريل عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فاخبر اصحابه بذلك وروى موسى بن عقبة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك اليوم وهو جالس « وعليك السلام خبيب قتلته قريش » ثم انشأ خبيب رضى الله عنه يقول

ولست ابالى حين اقتل مسلما
على اى شق كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ
يبارك على اوصال شلو ممزع
لقد جمع الاحزاب فى وألبوا
قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
الى الله اشكو غربتى بعد كربتى
وما ارصد الاحزاب لى عند مصرعى

قال الزرقانى فى شرح المواهب روى ان قريشا طلبوا جماعة ممن قتل آباؤهم وأقرباؤهم ببدر فاجتمع اربعون بايديهم الرماح والحراب وقالوا لهم هذا الرجل قتل آباءكم فطعنوه بالرماح والحراب فتحرك على الخشبة فانقلب وجهه الى الكعبة فقال الحمد لله الذى جعل وجهى نحو قبلته فلم يستطع احد ان يحوله وقد ذكر ابن اسحق زيادة فى الشعر المتقدم وكذا الواقدى وغيره وهذا لفظهم

لقد جمع الاحزاب حولى والبوا
قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وكلهم مبدى العداوة جاهد
على لانى فى وثاق مضيع
وقد جمعوا ابناءهم ونساءهم
وقربت من جزع طويل ممنع
الى الله اشكو غربتى ثم كربتى
وما أرصد الاحزاب لى عند مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا
يبارك على اوصال شلو ممزع
وقد خيروا فى الكفر والموت دونه
وقد هملت عيناى من غير مجزع
ومالى حذار الموت انى لميت
ولكن حذارى حجم نار مسفع
ووالله ما اخشى اذا مت مسلما
على اى جنب كان فى الله مضجعى
فلست بمبد للعدو تخشعا
ولا جزعا انى الى الله مرجعى

قال الحافظ ابن حجر وفى هذا انشاد الشعر عند الموت وقوة نفس خبيب وشدة قوته فى دينه وفى رواية قام اليه ابو شروعة عقبة بن الحرث بن عامر فقتله وقد اسلم عام الفتح رضى الله عنه وكان يقول ما انا قتلت خبيبا لانى كنت صغيرا ولكن ابا ميسرة العبدرى اخذ الحربة وجعلها فى يدى ثم اخذ يدى وبالحربة فطعنه بها حتى قتله وكان خبيب هو الذى سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة لانه فعل ذلك فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم فاستحسن ذلك من فعله واخبر صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك والصلاة خير ماختم به من عمل العبد وعن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال لما ارادوا قتل خبيب ووضعوا فيه السلاح والرماح والحراب اى طعنوه بها طعنا خفيفا وهو مصلوب نادوه وناشدوه « انحب ان محمدا مكانك؟ » قال « لا والله ما احب ان يفدينى بشوكة فى قدمه » وقيل ان زيد بن الدثنة قالوا له ذلك ايضا عند قتله فاجابهم بمثل ذلك فقال ابو سفيان رضى الله عنه « ما رأيت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا » ثم بعد ان قتلوا خبيبا رضى الله عنه اقوه على خشبته مصلوبا مدة وحوله جماعة منهم يحرسونه فارسل صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وفى رواية عمرو بن امية الضمرى فأتوه فاذا هو رطب لم يتغير منه شىء بعد اربعين يوما فحمله الزبير على فرسه وسار فلحقهم سبعون من الكفار فقذفه الزبير فابتلعته الارض والذى انزله من الخشبة عمرو بن امية الضمرى رضى الله عنه فقد روى الامام احمد رضى الله عنه عن عمرو بن امية قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدى عينا الى قريش فجئت خشبة خبيب بن عدى لانزله من الخشبة فصعدت خشبته ليلا فقطعت عنه والقيته فسمعت وجبة خلفى فالتفت فلم ار خبيبا وكأنما ابتلعته الارض فلم ار له اثرا حتى الساعة ويمكن الجمع بانه ارسله صلى الله عليه وسلم اولا ثم ارسل الزبير والمقداد فحين أنزله عن الخشبة كانا حاضرين فاخذه الزبير الى آخر ما تقدم وبعثت قريش فى طلب عاصم بن ثابت رضى الله عنه حين بلغهم انه قتل ليؤتوا بشىء من جسده يعرفونه به كرأسه لانه كان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر قال الحافظ ابن حجر ولعل العظيم المذكور هو عقبة بن ابى معيط فان عاصما قتله على قول ابن اسحق صبرا بامر النبى صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر وقيل الذى قتله هو على رضى الله عنه ولعلهما اشتركا فى ذلك فنسب الى كل منهما وجاء فى رواية ان عاصما لما قتل ارادت هذيل اخذ رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد وهى ام مسافع وجلاس ابنى طلحة العبدرى وكان عاصم قتلهما يوم احد وكانت قد نذرت حين أصاب ابنيها يوم أحد : لئن قدرت على رأس عاصم لتشربن الخمر فى قحفه وهو ما انفلق من الجمجمة وكانت جعلت لمن جاء برأسه مائة ناقة فمنعه منهم الدبر اى الزنابير بعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على شىء منه وفى رواية للبخارى فلم يقدروا ان يقطعوا من لحمه شيئا وفى رواية فبعث الله عليهم الدبر تطير فى وجوههم وتلدغهم فحالت بينهم وبين ان يقطعوا فقالوا دعوه حتى يمسى فتذهب الدبر عنه فنأخذه فبعث الله سيلا فاحتمل عاصما فذهب به وفى رواية فاحتمله السيل فذهب به الى الجنة وحمل خمسين من المشركين الى النار وقيل ان الله حماه بالدبر عن ان يمثلوا به حتى اخذه المسلمون فدفنوه وكان عاصم بن ثابت رضى الله عنه قد اعطى الله عهدا ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا بصاحفة ونحوها فاعطاه الله ذلك والمراد انه قوى رجاؤه فى الله فعاهده على ذلك أو المراد انه عاهد الله انه لا يمكن هو مشركا من مسه او المراد سأل الله ذلك وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما بلغه خبره يقول يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه فى حياته ففيه استجابة دعاء المسلم واكرامه حيا وميتا وانما استجاب الله له فى حماية لحمه من المشركين لقوله اللهم انى حميت لك دينك صدر النهار فاحم لحمى اخره ولم يمنعهم من قتله لما اراد الله له من اكرامه بالشهادة ومن كرامته وحمايته من هتك حرمته بقطع لحمه وفق ما طلب ولا يستلزم ذلك كونه افضل من حمزة ونحوه رضى الله عنهم لان المزية لا تقتضى الافضلية والله سبحانه وتعالى اعلم

(سرية بئر معونة) وتسمى سرية المنذر بن عمرو الخزرجى رضى الله عنه الى اهل بئر معونة ليدعوهم

الى الاسلام او مددالهم وبئر معونة اسم لموضع بلاد هذيل بين مكة وعسفان وقيل هى بين أرض بنى عامروحرة بنى سليم كلا البلادين قريب منه وهو الى حرة بنى سليم اقرب قال الزرقانى والظاهرانه لا تنافى لجواز ان يكون ذلك الموضع المنسوب لهذيل بين مكة وعسفان وبجواره ارض بنى عامرا وحرة بنى سليم وكانت هذه السرية فى شهر صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة على رأس اربعة اشهر من احد وبعث صلى الله عليه وسلم مع المنذر المطلب السلمى رضى الله عنه ليدلهم على الطريق وكانت هذه السرية الى رعل وذكوان وسميت باسم المكان المذكور لنزولهم به وكان مع رعل بطن من بنى سليم ومع ذكوان بطن منهم ايضاً وتعرف هذه السرية ايضاً بسرية القراء وكان من امرها كما قاله ابن اسحق عن شيوخه انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر العامرى واختلف فى اسلامه وصحبته بعد ذلك قال الذهبى والصحيح انه لم يسلم ويعرف بملاعب الاسنة فعرض النبى صلى الله عليه وسلم عليه الاسلام فلم يسلم ولم يبعد وفى رواية انه اهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم فرسين وراحلتين فقال صلى الله عليه وسلم لا اقبل هدية مشرك وعرض عليه الاسلام فقال يا محمد انى ارى امرك هذا حسنا شريفاً وقومى خلفى فلو انك بعثت معى نفرا من اصحابك لرجوت ان يتبعوا امرك فانهم اتبعوك فيما أعز أمرك وفى رواية لو بعثت رجلا من اصحابك الى اهل نجد فدعوتهم الى امرك لرجوت ان يستجيبوا لك فقال عليه الصلاة والسلام انى أخشى اهل نجد عليهم قال ابو براء انا لهم جار اى هم فى ذمامى وعهدى وجوارى فابعثهم فبعث صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو ومعه القراء وهم سبعون وقيل اربعون قال قتادة كانوا رضى الله عنهم يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل زاد ثابت البنانى عن انس رضى الله عنه وكانوا يشترون الطعام لاهل الصفة ويأتون به الى حجر ازواجه صلى الله عليه وسلم ويتدارسون القرآن بالليل ويصلون فساروا فلما وصلوا الى بئر معونة بعثوا حرام بن ملحان اخا ام سليم خال انس بن مالك رضى الله عنه بكتابه صلى الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الكلابى العامرى وهو ابن اخى ابى براء ومات كافرا بالاجماع وليس هو عامر بن طفيل الاسلمى الصحابى رضى الله عنه فلما اتى حرام بن ملحان الى عامر بن الطفيل لم ينظر فى كتابه بل استمر فى طغيانه حتى عدا على الرجل فقتله وفى رواية الطبرى فخرج حرام فقال يا اهل بئر معونة انى رسول رسول الله اليكم فامنوا بالله ورسوله فخرج رجل برمح فضربه فى جنبه حتى خرج من الشق الآخر . وفى الصحيح فجعل يحدثهم فأومؤا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه بالرمح فقال « الله اكبر فزت ورب الكعبة » . قال ابن اسحق وهذا الذى طعنه هو عامر بن الطفيل وقيل انه مامات بتلك الطعنة وانما اثخن وظنوا انه مات فقال الضحاك بن سفيان الكلابى رضى الله عنه وكان مسلما يكتم اسلامه لامرأة من قومه « هل لك فى رجل ان صح كان نعم الراعى » فضمته اليها فمالجته فسمعته يقول

اباعامر ترجو المودة بيننا
وهل عامر الاعور مداهن
اذا ما رجعنا ثم لمت وقعة
باسيافنا فى عامر أو نطاعن

فوثبوا عليه فقتلوه ثم ان عامر بن الطفيل استصرخ بنى عامر قومه على بقية القوم اصحاب حرام بن ملحان فلم يجيبوه وقالوا « ان نخفر ابا براء » اى لن ننقض عهده وذمامه لانه قد عقد لهم عقداً وجواراً فاستصرخ عليهم قبائل من بنى سليم عصية ورعلا وذكوان فاجابوه الى ذلك ثم خرجوا حتى غشوا القوم فاحاطوا بهم فى رحالهم فلما رأوهم اخذوا سيوفهم وقاتلوهم حتى قتلوا كلهم الا كعب بن زيد الانصارى الخزرجى النجارى البدرى رضى الله عنه فانهم تركوه وبه رمق فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيداً باصابة سهم واما عمرو بن أمية الضمرى فانه أسر واطلق قال ابن اسحق كان عمرو فى سرح القوم هو ورجل من الانصار وهو المنذر بن محمد بن عقبة فلم ينبئها بمصاب اصحابها الا الطير تحوم على المعسكر فقالا « والله ان لهذه الطير لشأنا » فاقبلا لينظرا فاذا القوم فى دمائهم والخيل التى اصابتهم واقفة فقال الانصارى لعمرو ما ترى قال أرى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر فقال الانصارى لكنى ما كنت لارغب بنفسى عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو ثم قاتل حتى قتل وأما عمرو فاسروه ثم أخذه عامر بن الطفيل وحز ناصيته أى الشعر المجاور لها واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على أمه قال أنس بن مالك رضى الله عنه جاء خبرهم الى النبى صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل عليه السلام فى تلك الليلة فقال « هذا سببه عمل أبى براء حيث اخذهم فى جواره وقد كنت لهذا كارها متخوفا » فبلغ ذلك ابا براء فمات عقب ذلك اسفا على ما صنع ابن اخيه عامر ابن الطفيل ومات عامر بن الطفيل بعد ذلك كافراً وقال حسان رضى الله عنه لربيعة بن عامر ملاعب الاسنة يحرضه بعامر بن الطفيل باخفاره ذمة بأبى براء

الا من مبلغ عنى ربيعاً
بما قد احدث الحدثان بعدى
أبوك أبو الفعال أبو براء
وخالك ماجد حكم بن سعد
بنى أم البنين ألم يرعكم
وأنتم من ذوائب اهل نجد
بحكم عامر بابى براء
ليخفره وما خطأ كعمد

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال «يارسول الله أيقتل عن ابى هذه الغدرة أن اضرب عامراً ضربة اوطعنة» قال « نعم » فرجع فضرب عامراً ضربة اشواه بها فوثب عليه قومه فقالوا لعامر « اقتص » فقال « قد عفوت » . ثم ان من جملة القراء الذين قتلوا ببئر معونة عامر بن فهيرة مولى ابى بكر رضى الله عنه ولم يوجد جسده لان الملائكة دفنته ولما قتلوه سألوا عنه عمرو بن امية الضمرى رضى الله عنه وكان اسيراً فى ايديهم كما تقدم فقال له عامر بن الطفيل « من هذا » فقال « هذا عامر ابن فهيرة » فقال « لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى انى لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع » وفى هذا تعظيم لعامر بن فهيرة رضى الله عنه وترهيب للكفار وتخويف ومن ثم تكرر سؤال ابن الطفيل عن ذلك فقد روى ابن اسحاق عن عروة بن الزبير ان عامر بن الطفيل لما قدم على النبى صلى الله عليه وسلم قال له « من الرجل الذى لما قتل رأيته رفع بين السماء والارض حتى رأيت السماء دونه ثم وضع » قال « هو عامر بن فهيرة رضى الله عنه » وروى ابن المبارك عن عروة ايضا قال كان الذى قتله رجلا من بنى كلاب اسمه جبار بن سلمى . وذكر انه لما طعنه قال « فزت والله » قال « فقلت فى نفسى ما له لفزت » فأتيت الضحاك بن سفيان فسألته فقال « بالجنة » قال فاسلمت ودعانى الى ذلك ما رأيت من عامر بن فهيرة من رفعه الى السماء علواً » قال البيهقى يحتمل انه رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك ثم روى عن عائشة رضى الله عنها موصولا بلفظ « لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى انى لانظر الى السماء بينه وبين الارض » ولم يذكر فيها ثم وضع . وروى ابن سعد مرفوعا « ان الملائكة وارت جثته وانزل فى عليين » . قال الجلال السيوطى قويت الطرق وتعددت بموارثه فى السماء وجبار بن سلمى صحابى رضى الله عنه ووقع فى بعض الروايات ان عامر بن الطفيل هو الذى قتل عامر بن فهيرة رضى الله عنه ولعل نسبة ذلك اليه على سبيل التجوز لكونه كان رأس القوم وقد مات كافرا بالاجماع كما تقدم روى ابن سعد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد اى حزن على أحد ما وجد على أهل بئر معونة لكونه لم يرسلهم لقتال انما هم مبلغون رسالته وقد جرت عادة العرب قديما بان الرسل لا تقتل ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحابه ببئر معونة شهراً وفى رواية أربعين يوما يدعو على رعل وذكوان وعصية ولحيان قال أنس رضى الله عنه وبلغ الله نبيه صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل عليه السلام انهم لقوا ربهم فرضى عنهم وأرضاهم وفى رواية فكنا نقرأ « بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه » ثم نسخ قال السهيلى هذا اللفظ ليس عليه رونق الاعجاز فلذلك لم ينزل بهذا النظم ولكن بنظم معجز كنظم القرآن وانما ذكر بنى لحيان وان كانوا ليسوا معهم فى هذه الوقعة وانما هم فى قصة اصحاب الرجيع لان الخبر أتى النبى صلى الله عليه وسلم بكل من الوقعتين فى ليلة واحدة فدعا على الذين اصابوا أصحابه فى الموضعين كى دعاء واحد ولهذا جمع البخارى القصتين فى ترجمة واحدة حتى توهم بعضهم انها قصة واحدة فى موضع واحد وليس كذلك قال العلامة الزرقانى لما أصيب أهل بئر معونة جاءت الحمى اليه صلى الله عليه وسلم فقال لها « اذهبى الى رعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله فأتتهم فقتلت منهم سبعمائة رجل بكل رجل من المسلمين عشرة » قال وانما لم يخبره سبحانه وتعالى بما ترتب على ذهاب القراء وأهل الرجيع قول خروجهم كما أخبره بنظير ذلك فى كثير من الاشياء لانه سبق فى علمه تعالى اكرامهم بالشهادة وأراد حصول ذلك بمجىء أبى براء ومن جاء فى طلب أصحاب الرجيع

(غزوة بنى النضير) هى قبيلة كبيرة من اليهود ينسبون الى هرون أخي موسى عليهما الصلاة والسلام سكنوا مع العرب ودخلوا فيهم واختلف أهل السير فى السنة التى كانت فيها فذهب الزهرى وجماعة وجرى عليه البخارى انها كانت بعد غزوة بدر وقبل أحد وذهب ابن اسحق الى انها كانت ببئر معونة ورجح المحققون من الحفاظ قوله قالوا وكانت فى ربيع من السنة الرابعة وسببها ما تقدم قريبا ان عامر بن الطفيل أعتق عمرو بن أمية الضمرى لما قتل أهل بئر معونة وكان عتقه اياه عن رقبة كانت على أمه فخرج عمرو الى المدينة فصادف بمحل يسمى القرقرة رجلين من بنى عامر ثم من بنى كلاب وفى رواية انهما من بنى سليم فنزلا معه فى ظل كان هو فيه وكان معهما عقد وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر به عمرو قال لهما عمرو من أنتما فذكر له انهما من بنى عامر فتركهما حتى ناما فقتلهما وظن انه ظفر بثأر بعض أصحابه الذين قتلوا ببئر معونة وجاء وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له لقد قتلت قتيلين لادينهما أى أعطى ديتهما أى للجوار والعهد الذى عقده لهما ثم

ج صلى الله عليه وسلم الى بنى الضير
تعين بهم فى دية ذينك القتيلين اللذين قتلهما
رو و كان بين بنى النضير وبنى عامر عقد
لف فيسهل الدفع منهم لكون المدفوع
من حلفائهم فلما أتاهم عليه الصلاة والسلام
تعينهم فى ديتهما قالوا نعم يا أبا القاسم نعينك على
احببت مما استعنت بنا عليه وقد آن لك
تزورنا وان تأتينا اجلس تطعم وترجع بحاجتك
وم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئتنا به
خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا على مثل
ذا الحال منفرد اليس معه احد من أصحابه الا نحو
عشرة وكان صلى الله عليه وسلم قاعدا الى جنب
دار من بيوتهم فقالوا من يعلو على هذا البيت
فق هذه الصخرة عليه فيقتله ويريحنا منه فانتدب
لك عمرو بن جحاش بن كعب فقال أنا لذلك
اء ليلقى عليه الصخرة وفى رواية فجاء الى رحى
ظيمة ليطرحها عليه ورسول الله صلى الله عليه
سلم فى نفر من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر
عثمان وعلى وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
عاذ واسيد بن حضير وسعد بن عبادة رضى الله عنهم
فى رواية قالوا لما رأوا قلة أصحابه نقتله ونأخذ
صحابه أسارى الى مكة فنبيعهم من قريش فقال
سلام بن مشكم لليهود لا تفعلوا فوالله ليخبرن
همتم به وانه لنقض للعهد الذى بيننا وبينه
و رواية قال لهم ياقوم اطيعونى فى هذه المرة
خالفونى الدهر والله لئن فعلتم ليخبرن بأنا قد
رناه وان هذا نقض للعهد الذى بيننا وبينه
ل ابن اسحق واتى رسول الله الخبر من السماء
ع جبريل عليه السلام بما اراد القوم فقال عليه الصلاة
السلام مظهرا انه يقضى حاجة خوفا ان يفطنوا له
ؤذوا اصحابه ولذا ترك اصحابه فى مجلسهم
رجع مسرعا الى المدينة ثم ان اصحابه صلى الله عليه
سلم استبطؤه فقاموا فى طلبه فقال لهم حيي بن
خطب اليهودى لقد عجل ابو القاسم كنا نريد ان
قضى حاجته ونقربه وندمت اليهود على ما صنعوا
كان حيي هو المتولى امر ذلك وكان سيد بنى
نضير وهو والد صفية رضى الله عنها وفى رواية
ينما بنو النضير على ارادة القاء الحجر اذ جاء
جل من اليهود فقال ما تريدون فذكروا له
لامر فقال ابن محمد قالوا هذا محمد يعنون
حت الجدار فقال لهم والله لقد تركت محمدا
اخل المدينة فسقط أيديهم أى ندموا وقالوا
د أخبر بأمرنا وفى رواية فقال لهم كنانة
ن صوبراء هل تدرون لم قام محمد صلى الله
عليه وسلم قالوا والله ما ندرى ولا ندرى
أنت فقال والله أخبر بما هممتم به من
الغدر فلا تخدعوا أنفسكم والله انه لرسول الله
فأبوا ان يقبلوا قوله ولما انتهى أصحابه اليه

صلى الله عليه وسلم قالوا قمت ولم نشعر
فاخبرهم بما ارادت اليهود من الغدر به
قال موسى بن عقبة ونزل فى ذلك قوله تعالى
« يا أيها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ هم قوم الاية » وقيل نزلت فى الاعرابى
الذى اخترط سيف النبى صلى الله عليه وسلم
وهو نائم تحت شجرة وأراد ان يقتله
فاستيقظ صلى الله عليه وسلم فقال
الاعرابى يا محمد من يمنعك منى قال الله فسقط
السيف من يده فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم
وقال الاعرابى من يمنعك منى فقال كن خير آخذ
فعفا عنه فاسلم وجاء الى قومه ودعاهم الى الاسلام
وقال جئتكم من عند خير الناس وقيل فى سبب
نزولها غير ذلك ولا مانع ان تكون نزلت فى
الجميع قال ابن اسحاق ثم امر النبى صلى الله عليه
وسلم اصحابه بالتهيء لحرب بنى النضير ثم سار
بالناس اليهم وحمل الراية على ابن ابى طالب رضى
الله عنه واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم رضى
الله عنه وكان بينهم وبين المدينة نحو ميلين فى
عوالى المدينة من ناحية قباء فنزل بهم وحاصرهم
ست ليال وقيل خمسة عشر يوما وقيل قريبا من
عشرين فتحصنوا منه بالحصون فقطع نخلا لهم يسمى
العجوة وآخر يسمى اللين وكان ذلك احرق
لهم لان ذلك خير اموالهم فلما قطعت العجوة
شق النساء الجيوب وضربن الخدود ودعون
بالويل وحرق بعض نخيلهم ايضا فنادوه
يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من
صنعه فما بال قطع النخيل وتحريقها اهو فساد ام
اصلاح حتى ان بعض المسلمين وقع فى نفوسهم من هذا
الكلام شيء فخافوا ان يكون فعلهم ذلك فسادا
وبعض المسلمين قالوا بل نقطع لنغيظهم بذلك والذين
وقع فى نفوسهم وتوقفوا لم يكونوا سمعوا أمر
النبى صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى
فاعتقدوا ان ذلك كان باجتهاد الفاطعين حتى
انزل الله تعالى « ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فبأذن الله وليخزى الفاسقين »
يعنى اليهود قال بعضهم واللينة انواع التمر ما عدا
العجوة والبرنى وقيل اللينة كرام النخل وقيل كل
الاشجار للينها وانواع نخل المدينة مائة وعشرون
نوعا وقال السيد السمهودى مائة وبضع ثلاثون نوعا
وكان موضع نخل بنى النضير الذى حرق
بالبويرة تصغير بورة وهى الحفرة وهو مكان
معروف من جهة مسجد قباء الى جهة الغرب قال
ابن اسحق وقد كان زهط من المنافقين منهم عبد الله
بن ابى ابن سلول بعثوا الى بنى النضير حين هموا
بالخروج ان اثبتوا وتمنعوا فانا لن نسلمكم ان
قوتلتم قاتلنا معكم وان أخرجتم خرجنا معكم
فانتظروا ذلك وقذف الله الرعب فى قلوبهم
فلم ينصروهم وفى ذلك نزل قوله تعالى « الم تر الى
الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا » الاية
ثم لما اشتد عليهم الحصار سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يجليهم عن ارضهم ويكف عن دمائهم وكان
جلاؤهم نقمة عليهم من الله تعالى وروى ابن سعد
ان النبى صلى الله عليه وسلم حين هموا بغدره واعلمه
الله بذلك نهض الى المدينة سريعا ثم بعث اليهم
محمد بن مسلمة رضى الله عنه : « ان اخرجوا من بلدى
فلا تساكنونى بها وقد هممتم بما هممتم من الغدر
وقد اجلتكم عشرا فمن رؤى منكم بعد ذلك ضربت
عنقه » فمكثوا على ذلك اياما يتجهزون واكثروا من
الناس من اشجع ابلا فارسل اليهم عبد الله بن ابى
لا تخرجوا من ديارکم واقيموا فى حصونكم فان
معى الفين من قومى من العرب يدخلون حصونكم
ويموتون عن آخرهم قبل ان يصل اليكم شيء
وتمدكم قريظة وحلفاؤكم من غطفان فطمع حيي
بن اخطب فيما قاله عبد الله بن أبى فارسل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لن نخرج من
ديارنا فاصنع ما بدا لك وكان قد نهى حيبا
عن فعله ذلك أحد سادات بنى النضير وهو سلام
بن مشكم وقال له ياحيي منتك نفسك والله ياحيي
ان قول ابن أبى ليس بشيء وانما يريد أن
يورطك فى الهلكة حتى تحارب محمدا فيجلس
فى بيته ويتركك فابى ولما أرسل حيي انا لا نخرج
أظهر صلى الله عليه وسلم التكبير وكبر المسلمون
تكبيره وقال حاربت يهود وسار اليهم عليه
الصلاة والسلام فى اصحابه مشاة على ارجلهم
لقرب الموضع وقيل ركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم على حمار فصلى العصر بفناء بنى النضير فلما
رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا على
حصونهم ومعهم النبل والحجارة واعتزلتهم قريظة
ولم تعنهم واعتزلهم عبد الله بن ابى ولم يعنهم وكذا
حلفاؤهم من غطفان فقال سلام بن مشكم لحيي
ابن الذى زعمت قال ما اصنع ملحمة كتبت علينا
وبنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبة من خشب
عليها مسوح أرسل بها اليه سعد بن عبادة وجعلوها
عند مسجد بنى خطمة ودخلها صلى الله عليه وسلم
وكان عزوك اليهودى راميا فيرمى فيبلغ القبة
فحولت الى مسجد الفضيخ فتباعدت من النبل
ثم فقد على رضى الله عنه فى ليلة قرب العشاء فقال
الناس « يا رسول الله ما نرى عليا » فقال « دعوه
فانه فى بعض شأنكم » فمن قليل جاء برأس
عزوك وكان قد كمن له حين خرج يطلب غرة
من المسلمين وكان شجاعا راميا فشد على رضى الله
عنه فقتله وفر من كان معه وبعث صلى الله عليه وسلم
خلفهم أبا دجانة وسهل بن حنيف فى عشرة فادركوا
اليهود الذين فروا من على رضى الله عنه فقتلوهم
وطرحوا رؤسهم فى بعض الآبار فيئسوا من
نصرهم فقالوا « نحن نخرج من بلادك » فقال
« لا اقبله اليوم » ثم قال لهم « اخرجوا منها
ولكم دماؤكم وما حملت الابل الا الحلقة » وهى
الدروع والسلاح فرضوا بذلك ونزلوا عليه
فكانوا يخربون بيوتهم بايديهم لينقلوا ما استحسنوه
منها من خشب وغيره وايدى المؤمنين يخربون
باقيها فكان اهلها يخربونها من داخلها والمؤمنون
من خارجها نكالا وخزيا لهم . وقيل كانوا
يخربون بيوتهم بايديهم حسدا وبغضا للمسلمين
ان يسكنوها بعدهم ثم اجلاهم عن المدينة قال الله
تعالى « ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم
فى الدنيا » أى بالقتل والسبي « ولهم فى الآخرة
عذاب النار » أى مع ذلك فلذا لم يستأصلهم بالقتل
او ان الله رأى مصلحة فى اجلائهم وان حربهم
قد يؤدى الى سفك دماء المسلمين وقد يرجع
حلفاؤهم ويعينونهم وولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخراجهم محمد بن مسلمة الانصارى رضى الله
عنه وحملوا النساء والصبيان على الهوادج وعليهن
الديباج والحرير والخز الاخضر والاحمر والمعصفر
وحلى الذهب والفضة واظهروا تجلدا عظيما قال
ابن اسحق خرجوا بالنساء والابناء والاموال
ومعهم الدفوف والمزامير والقينات يعزفن خلفهم
بزهاء وفخر لم ير مثله ولم يسلم منهم الا يامين بن
عمير وابو سعد بن وهب فاحرزا اموالهما قال
وحدثنى بعض آل يامين ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال ليامين « الم تر ما لقيت من ابن عمك
وما هم به فى شأنى » يعنى عمرو بن جحاش الذى
هم بالقاء الحجر فجعل يامين لرجل من قيس عشرة
دنانير وقيل خمسة اوسق من تمر على ان يقتل
عمرو بن جحاش فقتله غيلة وحملوا امتعتهم على
ستمائة بعير ولحق اكثرهم بخيبر منهم حيي بن اخطب
وسلام بن ابى الحقيق وكنانة بن الربيع ودان
لهم اهل خيبر فبقوا هناك حتى اهلكهم الله فى
غزوة خيبر كما سيأتى ان شاء الله تعالى وذهب
بعضهم الى اذرعات واريحاء من أرض الشام .

يتبع

حوادث شهيرة

الايابا الملوكى

فى مساء أمس الماضى شرف « العاصمة »
صاحب الجلالة الهاشمية آتيا من جدة على السيارة
الخصوصية وبمعيته صاحب السمو الملكى الامير « زيد »
المعظم وبعض رجال الخاصة

وفى صبيحة هذا اليوم غص القصر العالى بأركان
الدولة والاشراف واعيان الامة ووجهائها من جميع
الطبقات لتقبيل يد جلالة مولانا المفدى الاكبر وأداء
مراسم التهانى بالايابا الملوكى الحميد

خارجية

فى مؤتمر وشنطن

مسألة الغواصات

وشنطن — هذا بيان خطة الوفد الانكليزى كما بسطها المستر بلفور فى اجتماع اللجنة البحرية وهو : —

ان استعمال الغواصات مع انه قليل الفائدة من الوجهة الدفاعية يمكن ان يؤدى حتما الى اعمال لا تتفق مع قوانين الحرب والانسانية . ويرغب الوفد فى ان توافق جميع الامم على عمل اجماعى يقصد منع الاحتفاظ بالغواصات وانشائها واستعمالها »

وشنطن — أخذت الوفود تنظر الان بصفة شبه رسمية فى ملائمة عقد مؤتمر دولى للمناقشة فى مسألة الغواصات وذلك على أثر ما بدا من اختلاف الاراء فى المؤتمر فى مسألة استعمال الغواصات فى المستقبل وهو اذا لم يحدد فى تسوية يمكن ان يكون له تأثير فى مسألة انشاء السفن المخصصة لمقاتلة الغواصات . وستدعى الامم الصغيرة التى لديها غواصات للاشتراك فى هذا المؤتمر . والمفهوم انه قد تم وضع مشروع لهذه الغاية .

وشنطن — قال المسيو سارو فى اجتماع اللجنة البحرية فى ٢٤ دسمبر الماضى انه لا يوجد ما يضمن ان البلدان غير الممثلة فى المؤتمر تعمل طبقاً لقرارات المؤتمر فى مسألة الغواصات واضاف الى ذلك انه اذا عقد مؤتمر تشترك فيه جميع الامم فان هذا المؤتمر يمكن ان يبت فى مسألة الاحتفاظ بالغواصات او الغائها

وقد رد المستر بلفور على ذلك فقال بلهجة الحزم ان الغواصات هى آلات هجومية لا دفاعية ولا تستطيع على اى حال ان تعضد فرنسا اذا حدث ان المانيا جددت جيشها وهددت فرنسا واذا انشأت فرنسا قوة من الغواصات فيجب أن تعتمد على تأييد السفن الانكليزية المخصصة لمقاتلة الغواصات وتسائل كيف يتفق هذا مع مع انشاء عدد كبير من الغواصات لدى فرنسا ؟ وقال ان كل من يكلف نفسه درس المسألة من الوجهة الحربية والفنية يبدو له بلا شك من الحالة الجغرافية نفسها ان انشاء هذه الغواصات موجه ضد بريطانيا العظمى

وقال ان السياسة العسكرية التى بسطها المسيو بريان لا تتفق مع السياسة التى أعلنها الاميرال ديبون وانه لا يرى جوابا مرضياً عن المسألة المختصة بالغرض من اسطول الغواصات اهل تنوى فرنسا ان يكون لها

باريس — علمت « الجورنال » من وشنطن ان المستر بلفور لما بسط الرأى البريطانى فى مسألة الغواصات قال ان طلب زيادة حمولة الغواصات لدى فرنسا يمكن ان يعد منطوياً على مقاصد عدائية من فرنسا نحو انكلترا فاجاب الوفد الفرنسوى مبتسما « هذه تهمة لا اكلف نفسى الردعليها »

ايطاليا والتسليح البحرى

وشنطن — اظهر السنيور شانزر فى مؤتمر وشنطن لوازم الدفاع البحرى عن شواطىء ايطاليا وقال ان الوفد الايطالى مستعد لقبول حمولة الغواصات المعينة لايطاليا فى البرنامج الاميركي الاصلى وهى ٣٠ الف طن بشرط ان تقبل فرنسا ذلك ايضا وقد رأى المستر هيوز بان طلب ايطاليا عادل

اليابان والمحالفة الرباعية

وشنطن — انه نظراً لمعارضة الرأى العام فى طوكيو للمعاهدة الرباعية فى شكلها الحاضر يرجح ان يقترح الوفد اليابانى اتفاقاً مكتوبا يستثنى جزر اليابان الكبرى من مضمون الاتفاق

روسيا وايطاليا

رومة — امضى المركيز دلا تورينا والمسيو فورفوسكى مندوب حكومة السوفيات المعاهدة التمهيدية الاتجار بين البلادين وهى فى عشر مواد وهى تشبه المعاهدة التى تم الاتفاق عليها من شهر ولخصت فى هذه التلغرافات . وسيسافر فريق من التجار الايطاليين الى روسيا لدرس كيفية تنفيذ الاتفاق ويأتى الى ايطاليا وفد روسى من قبل حكومتها لان التجارة فى روسيا ليست حرة ولكنها من اعمال الدولة . وامضت ايطاليا اتفاقاً كهذا مع حكومة اكرانيا

الحلفاء وروسيا

لندن — ان الخبر الذى اذيع فى كل مكان وارسل امس بالتلغراف المستر لويد جورج والمسيو بريان قراراً بدعوة المسيو تشيشرين والمسيو لتفنوف الى مؤتمر فى اوائل سنة ١٩٢٢ كذب رسميا وقيل ان كل محادثة مع روسيا تكون بواسطة المسيو كراسين

ديون روسيا

لندن — اصدرت جمعية اصحاب الديون البريطانيين فى روسيا بياناً وافقت فيه من صميم فؤادها على اقتراح عقد مؤتمر دولى يبحث فى شؤن روسيا وقالت انه لا يمكن ان ينتظر دفع اقساط ديون روسيا الا اذا اشتركت روسيا فى جمعية الامم التجارية وخولت السهولة لايجاد وسائل الدفع وفى تلغراف من لندن ان اسهم الشركات الروسية تحسنت تحسنا عاما بعد الاعلان الرسمى بأن روسيا طلبت استئناف المفاوضة مع الشركة الروسية الاسيوية الموحدة

المشكلة الارلندية

لندن — نشر المستر لويد جورج بيانا عن الحالة الارلندية قال فيه « ان اقطاب بريطانيا يستطيعون ان يتجاوزوا المدى الذى قطعوه ولا تنقض المعاهدة برفضها فقط بل ان تعديل نصوصها يؤول الى نقضها وقد تأخرت لجنة الوزارة التى يرئسها المستر تشرشل والتى الفت لتنظيم جلاء الجنود البريطانية ومسألة العفو ونقل السلطة التنفيذية الى الحكومة الارلندية فى عملها ريثما يصادق على المعاهدة ويقول رئيس الوزراء ان الحكومة البريطانية تنوى تسليم المسؤلية بلا ابطاء الى حكومة ارلندا المؤقتة ريثما تؤلف دولة ارلندا

لندن — يعتقدون فى لندن ان ابرام المعاهدة قد يعد مضموناً متى عاد برلمان ارلندا الى الانعقاد وجاء فى انباء لم تؤيد ان انصار دى فاليرا انفقوا مع جرفث على تسوية لاجل قبول المعاهدة

دفع التعويضات

وسلامة فرنسا

بمناسبة وصول المسيو بريات الى لندن لمباحثة الحكومة الانجليزية فى الشؤون العمومية نلخص فصلا نشرته جريدة الطان عن سفر الوزير الفرنسوى الاول وعن الافكار التى تحوم حول اجتماع لندن . قالت الطان :

« ان هذه الافكار بسيطة جداً ففرنسا تحتاج الى قبض مالها والتأمين على نفسها وانكلترا بحاجة الى زيادة صادراتها لتجد عملا لملايين العمال العاطلين فى بلادها

أما بشأن قبض التعويضات فان فرنسا مستعدة لتتلقى فى هذه الايام خبراً بعدم مقدرة المانيا على الوفاء وأما من حيث الامن الذى تريده فهى مضطرة الى الاحتفاظ بجيش لا يقل عن سبعمائة الف جندى تحت السلاح وليس ذلك بالنتيجة المرضية لدولة منتصرة

أما انجلترا فقد صدرت الى المانيا سنة ١٩١٣ مالا تقل قيمته عن ٦٠ مليون ونصف مليون جنيه انجليزى من البضائع . وهى تأمل اذا عادت العلاقات التجارية الى ما كانت عليه بينها وبين المانيا ان تبلغ صادراتها الى تلك البلاد حوالى مئة مليون جنيه اذا راعينا النسبة بين الاسعار الآن وما كانت عليه سنة ١٩١٣ . فهى تؤثر أن تعود الحالة الى ما كانت عليه فى الماضى على ان تدفع المانيا المطلوب منها من التعويض . لانها لو دفعت المانيا سنويا ثلاثة مليارات ونصف مليار مارك ذهبا يصيب انجلترا من هذا المبلغ فقط ٢٢ فى المائة أى ٧٧٠ مليون مارك أو حوالى ٤٠ مليون جنيه . واملها بالحصول على هذا المبلغ ضعيف لان المانيا سائرة الى الافلاس لذلك ترى انجلترا من مصلحتها التنازل عن الدين على المانيا اذا كانت مقابل ذلك تسترجع منافذ لتجارتها فى البلاد الالمانية . وهى من ثم مضطرة أن تتنازل عن دينها ايضاً على فرنسا وايطاليا وسائر الحلفاء لانه لا يسعها تحتم قبض ديونها من تلك الدول ما دامت تلك الدول لا تنقص مالها على المانيا . فهى والحالة هذه تتخلى عن دينها على فرنسا مقابل استيلائها على السندات التى لفرنسا على المانيا قيمة نصيب فرنسا من التعويضات ثم تقدم تلك السندات وهكذا يضطر جميع الحلفاء الدائنين ان يحذوا حذوها تجاه حلفائهم المدينين . وهكذا يهبط دين المانيا من ١٣٢ ملياراً الى ٣٢ مليارا . وهكذا يساعد تخفيض دين المانيا على زيادة ائتمانها الحالى فتستطيع الاقتراض من الخارج والاسراع بدفع ما يبقى عليها من الدين فى أجل اقصر .

والى جانب هذا البرنامج المالى يبدو للباحثين برنامج آخر سياسى فان انجلترا قد تتعهد لفرنسا بمعاونتها فيما لو هاجمتها المانيا ومتى وثقت فرنسا بهذا الوعد فانها تستطيع تسريح جانب من جيشها وهكذا تأمن فرنسا الهجوم وتأمن انجلترا التورط ومشاكل لا نهاية لها فيعود السكون الى اوربا ويختم على ربوعها الفلاح

قالت الطان : وان لا بد من ابداء تحفظات بشأن هذه المشروعات فانه لا يسعنا انتقادها او تخطأتها لانها تنظر الى المستقبل بعين الحكمة وتعمل على تنظيم الاشتراك بين فرنسا وانجلترا لحفظ السلم ودفع التعويضات وتمهيد السبيل لعودة الرخاء فى العالم — مسعى مشكور لا يصح العمل على احباطه

الاهرام

مصلحة الموقيت

باقتدار عرض مكنة * شهر الرئيس *

برج الجدي ٢٢

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

اليوم	الشهر	شهر جمادى الاول	الفجر	الشروق	الظهر	العصر
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الجمعة	١٥	١١	٣٨	١	٣	٦ ٣٤	٩ ٣٦
السبت	١٦	١١	٣٨	١	٢	٦ ٣٢	٩ ٣٦
لاحد	١٧	١١	٣٧	١	٢	٦ ٣١	٩ ٣٥
الاثنين	١٨	١١	٣٧	١		٦ ٣٣	٩ ٣٥